الثلاثاء ١٦ /نيسان /٢٠٢٤

دعوات لعدم التصعيد بعد الرد الإيراني؛ شركات الطيران العالمية تعلق جميع الرحلات إلى إسرائيل! **قراءات عسكرية للرد الإيراني:** تقرير إيراني يرصد ٨ نقاط استراتيجية حول هجوم إيران على إسرائيل؛ سيناريوهات الرد الإسرائيلي: خطوة تل أبيب تنطوي على حسابات معقدة؛ خبير يؤكد رغبة إسرائيل في إشعال الشرق الأوسط ويكشف مصلحة الغرب في ذلك؛ وآخر يقرأ غاية إيران الأساسية من هجومها؛ غلوبال تايمز تكشف ما قد يفعله سرب مسيرات إيرانية في "القبة الحديدية" الإسرائيلية؛ تَعادلٌ لمصلحة إيران: تقويم الخبراء لنتيجة النزال بين إيران وإسرائيل! **قراءات دولية في التداعيات:** صحيفة روسية: إيران ردت على إسرائيل بشكل مذهل وغير فعّال؛ وول ستريت جورنال: دول عربية ساعدت إسرائيل: نقل خطة الهجوم لأمريكا وفتح المجال الجوي؛ واشنطن بوست: هجوم إيران على إسرائيل من أفضل السيناريوهات المتاحة؛ ميديابارت: الهجوم الإيراني على إسرائيل انتقام محسوب بعناية؛ الغارديان: الضربة الإيرانية أعطت نتنياهو ما كان يتوق إليه دائما؛ لوموند: إسرائيل في مأزق بعد الهجوم الإيراني؛ نازاروف: هل تحارب إيران في نهاية المطاف؟ أين وكيف ومتى؟ العرب: الصراع على الإدارة الذاتية في شمال شرق سورية يحتد بين القوى الكردية! سي إن إن: تل أبيب أرجأت خططها لاقتحام رفح بغية الرد على الهجوم الإيراني! أوكرانيا: الموارد العسكرية الأميركية استُنفدت..؟!!

الموضوع الرئيس: دعوات لعدم التصعيد بعد الرد الإيراني... شركات الطيران العالمية تعلق جميع الرحلات إلى إسرائيل..؟!!

حذر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أمس، في اتصال هاتفي مع نظيريه البريطاني والألمانية **من أنه** إذا أرادت إسرائيل مواصلة مغامراتها، **فإن الرد سيكون فوريا وواسع النطاق.**

وأعرب **وزير خارجية بريطانيا ديفيد كاميرون**، عن أمله **بألا ترد إسرائيل** على الهجوم الإيراني. وشدد لشبكة **سكاي نيوز**، على أن **"إسرائيل لها كل الحق في الرد على الهجوم الإيراني،**

لكن لندن تحثها على عدم اتخاذ إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد الوضع في المنطقة".
وأحرجت مذيعة القناة الوزير كاميرون بسؤال غير متوقع عقب الهجوم الإيراني على إسرائيل مساء السبت. وقال كاميرون خلال المقابلة أن **مهاجمة إيران لإسرائيل كان عملا متهورا، لتوجه له المذيعة السؤال غير المتوقع قائلة**: "ماذا ستفعل بريطانيا لو سويت قنصليتها بالأرض؟". **ورغم تفاجئه بالسؤال أجاب كاميرون أن الرد البريطاني في مثل هذه المواقف سيكون قويا للغاية، لتحاصره المذيعة في الزاوية قائلة إن هذا سيكون ذات الجواب الإيراني على هجومهم الأخير.**

واتفق زعماء مجموعة الدول السبع G7 على مطالبة إسرائيل بشكل خاص بعدم اتخاذ خطوات ردا على الهجوم الإيراني من شأنها تصعيد الصراع. ونقل موقع **أكسيوس** عن مصدر كان حاضرا أثناء النقاشات، **قوله: "تقرر أن جميع الدول في مجموعة السبع ستطلب من إسرائيل بشكل خاص عدم اتخاذ خطوات من شأنها تصعيد الصراع".**

ووصف **الرئيس ماكرون رد الفعل الإيراني** على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق **بـ "غير المتناسب"، لأن إيران هاجمت إسرائيل على أراضيها. وأكد** ماكرون على أن **"من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها، لكن من الضروري أيضا دعوة الأطراف إلى الحد من الإجراءات التي تؤدي إلى التصعيد".** وفي السياق، طلب **وزير الداخلية الفرنسي تعزيز الإجراءات الأمنية خارج أماكن العبادة والمدارس الدينية اليهودية،** بعد هجوم إيران على إسرائيل **واستعدادا لعطلة عيد الفصح اليهودي.**

وأقر رئيس الدبلوماسية الأوروبية جوزيب بوريل، بأن رد فعل الاتحاد الأوروبي تجاه نزاع أوكرانيا وقطاع غزة "كلف الاتحاد ثمنا غاليا" بعلاقاته مع الدول العربية وإفريقيا وغيرها؛ وأكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن إلغاء اتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل "لن يخدم الأردن ولا الفلسطينيين"، زاعماً أنها "مصدر قوة" للمملكة؛ ودعت الخارجية المكسيكية رعاياها إلى الامتناع عن السفر غير الضروري إلى منطقة الشرق الأوسط، وخاصة إسرائيل وإيران، **كما حثت المكسيكيين الموجودين في إسرائيل على مغادرتها بسرعة.**

وظلت الرحلات الجوية التجارية في جميع أنحاء الشرق الأوسط معطلة أمس بعد الهجوم الإيراني غير المسبوق على إسرائيل، **مما دفع العديد من دول المنطقة إلى إغلاق مجالاتها الجوية.** ورغم إعادة إسرائيل والأردن والعراق ولبنان فتح مجالاتها الجوية الأحد، **فلا تزال بعض الخطوط متأثرة بالتوترات المستمرة في المنطقة على خلفية توعد تل أبيب بالرد. وقدمت بعض شركات الطيران العالمية تحديثا بشأن تسيير رحلاتها إلى الشرق الأوسط، ملغية بعضها ومستأنفة البعض الآخر. ووفق رويترز، تسبب الهجوم الإيراني على إسرائيل بحدوث فوضى في قطاع الطيران.**

واضطرت ما لا يقل عن ١٢ شركة طيران إلى إلغاء أو تعديل مسار رحلاتها خلال اليومين الماضيين. وكان هذا أكبر اضطراب للسفر الجوي منذ الهجوم على مركز التجارة العالمي في ١١ أيلول ٢٠٠١، بحسب **مارك زي**، مؤسس **أو.بي.إس جروب** التي تراقب المجال الجوي والمطارات. **وتشكل مشكلات تغيير مسار الرحلات في الآونة الأخيرة ضربة لقطاع يواجه بالفعل مجموعة من القيود بسبب الصراعات بين إسرائيل وحماس، وروسيا وأوكرانيا.**

قراءات عسكرية للرد الإيراني:

تقرير إيراني يرصد ٨ نقاط استراتيجية حول هجوم إيران على إسرائيل... سيناريوهات الرد الإسرائيلي: خطوة تل أبيب تنطوي على حسابات معقدة... خبير يؤكد رغبة إسرائيل في إشعال الشرق الأوسط ويكشف مصلحة الغرب في ذلك... وآخر يقرأ غاية إيران الأساسية من هجومها... غلوبال تايمز تكشف ما قد يفعله سرب مسيرات إيرانية في "القبة الحديدية" الإسرائيلية... تَعادلٌ لمصلحة إيران: تقويم الخبراء لنتيجة النزال بين إيران وإسرائيل..؟!!

أبرزت قناة العالم الإيرانية في تقرير لها، ثماني نقاط استراتيجية حول عمليات الوعد الصادق الإيرانية ضد إسرائيل: ١- اختيار شعار بدء العمليات "يا رسول الله" بمعنى أن الجمهورية الإسلامية هاجمت الكيان الإسرائيلي نيابة عن الأمة الإسلامية؛ ٢- خلافا للخط الأحمر الذي رسمه الصهاينة، نفذت إيران هجوما واسعا فاق كل تصورات الكيان الإسرائيلي وحلفائه؛ ٣- في عمليات "الوعد الصادق"، اختبرت إيران ومحور المقاومة كيفية تنفيذ أكبر عمليات هجومية لهما، في حين اختبرت إسرائيل وحليفتها الأساسية أمريكا أقصى حالات الدفاع، فلم يكن أمامهما سوى تلقي الضربات الصاروخية ومحاولة تقليل الخسائر؛٤- عمليات "الوعد الصادق" أثبتت أن إيران نجحت في استراتيجيتها العسكرية التي عملت عليها لسنوات، وهي القدرة على توحيد صفوف منطقة غرب آسيا في جبهة واحدة ضد العدو المشترك؛

٥- رغم أن عمليات "الوعد الصادق" كانت محدودة ولم تستخدم فيها ايران سوى القليل من تكنولوجياتها العسكرية، إلا أنها أظهرت مجددا قدرات إيران الصاروخية ودقتها العالية في ضرب الأهداف المحددة، كما أظهرت فشل الأنظمة الدفاعية الاسرائيلية في التصدي للمسيرات والصواريخ الإيرانية؛ ٦- تكثر التفاصيل حول الأبعاد المهمة لعمليات "الوعد الصادق" من ناحية الجغرافيا.. الأهداف المصابة.. نوع الصواريخ.. عددها ونوع المسيرات و...و.. **لكن أهم نقطة هي أن إيران نفذت واحدة من أكبر العمليات الهجومية بالمسيرات والصواريخ وأكثرها تطورا في العالم؛** ٧- عمليات "الوعد الصادق" أسقطت الدعايات والأكاذيب التي تم ترويجها لسنوات حول امتلاك إسرائيل، أكبر حلفاء أمريكا في المنطقة، القدرة الاستباقية لإفشال أي هجوم صاروخي إيراني عبر عمليات التشويش

الإلكتروني أو استخدام التكنولوجيات المتطورة؛ **٨-** عمليات "الوعد الصادق" غيرت المعادلات في المنطقة، فما بعدها لن يكون كما قبلها، لأنها أرسلت رسالة واضحة مفادها بأن إيران بدأت العمل وفق استراتيجية جديدة، وأن تغيير الموازين قد بدأ، وليس أمام الطرف المقابل سوى قبول ذلك.

من جهته، نشر الجيش الإسرائيلي، أمس، مقطع فيديو يظهر مزيدا من "الأضرار" التي لحقت بمبنى بقاعدة نيفاتيم الجوية جراء الهجوم الإيراني.

وذكرت صحفية **وول ستريت جورنال** أن **الخطوة التالية لإسرائيل بعد الهجوم الإيراني تنطوي على حسابات معقدة.** وحسب الصحيفة، تميل إسرائيل إلى معاقبة طهران على إطلاق وابل الطائرات بدون طيار والصواريخ الذي يمثل أول هجوم مباشر لإيران على أراضيها، **لكنها تواجه تحديا صعبا يتمثل في إيجاد طريقة للقيام بذلك لتجنب المزيد من التصعيد، والمحافظة على الشراكة التي ساعدت في صد الهجوم، ولا تعرقل أهداف الحرب في غزة عن مسارها.** واجتمع مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي أمس لمناقشة كيفية وموعد الرد على الهجوم الإيراني. **وقال مايكل أورين، السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة**: **"النقطة المهمة هي الرد بذكاء، بطريقة لا تؤدي إلى تقويض فرصة التعاون الإقليمي والدولي التي أنشأناها".**

وتواجه إسرائيل مجموعة متزايدة الحساسية من الحسابات السياسية؛ فهي تقاتل بالفعل على ثلاث جبهات: في غزة ضد حماس، وعلى حدودها الشمالية مع حزب الله، فضلا عن محاولة قمع الاضطرابات في الضفة الغربية، **وهي الآن تتعرض لضغوط لاستعادة الردع مع إيران، ويجب على صناع القرار أن يوازنوا بين الحاجة إلى إظهار القوة ورغبتهم في الحفاظ على شراكة استراتيجية هشة ضد إيران والتي ساعدتها على منع الهجوم في المقام الأول. ودعا الحلفاء يوم الأحد إلى تشكيل جبهة دبلوماسية موحدة في محاولة لمنع الأعمال العدائية من التصاعد إلى حرب مفتوحة يمكن أن تجتاح الشرق الأوسط وتورط الولايات المتحدة.**

والعمليات في غزة هي أيضا جزء من الحسابات الإسرائيلية، بما في ذلك الهجوم المخطط له في مدينة رفح الجنوبية المزدحمة، **والذي تعتبره إسرائيل "حاسما للقضاء على حماس"، ولكن يعارضه حلفاء إسرائيل المقربون والجيران العرب؛ عسكريا، يقول المحللون، إن قرارات إسرائيل بشأن إيران وغزة قد لا تكون مرتبطة ببعضها البعض، لكنها مرتبطة سياسيا.**

واعتبر محللون أمنيون إسرائيليون أن لدى إسرائيل مجموعة من الخيارات التي قد تعتبرها انتقاما وليس تصعيدا كبيرا، **دون إرهاق قواتها المنتشرة في غزة وعلى حدودها الشمالية وفي الضفة الغربية. وتشمل الخيارات** الهجمات الإلكترونية والهجمات المستهدفة على المواقع الرئيسية المملوكة للدولة مثل البنية التحتية للنفط الإيراني. **وأفاد محللون** بأن إسرائيل استهدفت في الماضي أفرادا

إيرانيين وبنية تحتية مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني دون تحمل المسؤولية، ويمكن أن تفعل ذلك مرة أخرى ولكن بشكل أكثر صراحة. **وبالإضافة إلى الضربات المباشرة على إيران، أشار المحللون إلى أن إسرائيل يمكن أن ترد بشكل غير مباشر من خلال ضرب أحد وكلاء إيران في المنطقة. وأضاف محللون** أن أي **هجوم إسرائيلي على المواقع النووية الإيرانية الرئيسية سيكون غير مرجح، لأنها تقع على عمق كبير تحت الأرض، والقيام بذلك يتطلب دعم ومساعدة واشنطن.**

وأفادت القدس العربي في تقرير لها أنّ **الهجوم الإيراني غير المسبوق على الاحتلال الإسرائيلي ليل السبت الأحد، شكّل ذروة أسبوعين من التوتر بذلت خلالهما واشنطن جهودا كبيرة لمنع تدهور الوضع في المنطقة. وتمكنت الولايات المتحدة، بدعم من مدمرات أوروبية،** من تدمير "أكثر من ٨٠ مسيّرة وستة صواريخ بالستية على الأقل مخصصة لضرب إسرائيل انطلاقا من إيران واليمن"، وفق ما أعلنت الأحد القيادة المركزية للقوات الأميركية (سنتكوم). **وأشارت** الصحيفة إلى أنه قبل الهجوم الإيراني، **ظل المسؤولون الأميركيون، بمن فيهم وزير الدفاع ووزير الخارجية، "على اتصال مستمر" مع إسرائيل ودول أخرى في المنطقة. وقد زار الجنرال إريك كوريلا رئيس القيادة العسكرية المسؤولة عن الشرق الأوسط، المنطقة وقدم معلومات آنيّة مؤكدا التنسيق مع إسرائيل والشركاء الإقليميين الآخرين. وقال مسؤول أميركي** إن **الولايات المتحدة كانت على اتصال أيضا مع إيران** عبر "سلسلة اتصالات مباشرة نقلت عبر سويسرا". **ولفتت القدس العربي** إلى أنه ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية الدموية على غزة، **كان هدف الولايات المتحدة يتمثل في تجنب تمدد الصراع في المنطقة.**

وأكد الخبير الدولي ديفيد هيرناندیز أن **إسرائيل تريد إشعال النار في أنحاء الشرق الأوسط لعدم قدرتها على تدمير حماس،** مشيرا إلى **"مزايا سيحظى بها الغرب" من هذا التصعيد.** واعتبر هيرناندیز في تصريح لوكالة **نوفوستي** أن **"رد إيران التي أطلقت أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة وصاروخ باتجاه إسرائيل، هو دفاع مشروع، ورد على القصف الإسرائيلي".** وأضاف: **"من ناحية أخرى، يمكن لحرب جديدة في الشرق الأوسط أن تعزز عمل المجمع الصناعي العسكري الأمريكي، وكذلك صناعات بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا العسكرية".**

بدوره، أكد **خبير السياسة الأمنية غيورغ شبيوتل** أن إيران غير مهتمة بحرب كبيرة مع إسرائيل، **مشيرا إلى أن الغرض من هجومها على إسرائيل هو زرع الخوف، كما أن التصعيد يعتبر غير ذي منفعة لإسرائيل.** وقال **شبيوتل** لوكالة **نوفوستي: "الأمر غير نافع لتل أبيب لأنها غير قادرة وحدها على خوض حرب على ثلاث جبهات ولذلك قد لا يكون هناك رد إسرائيلي". وأضاف: "برأيي،** إيران لا تريد الحرب. كان الغرض من الهجوم هو بث الخوف في إسرائيل**. لم تكن إيران ترغب في تنفيذ هجوم جسيم للغاية. ربما تقدم مقاتلة إيرانية حينها على إطلاق صواريخ من الأجواء**

السورية، وسوف يقومون بذلك، ويمكنهم الوصول إلى الهدف دون أي إنذار إسرائيلي مسبق". وبيّن أن الطائرات بدون طيار بطيئة للغاية، واستغرق الأمر عدة ساعات من الطيران من إيران إلى إسرائيل، لذلك تسنى لإسرائيل الوقت للاستعداد".

وبحسب شبيوتل، فإن تحذير إيران يشير إلى أن "هذا الهجوم يجب تقييمه على أنه إيماءة، حيث أظهرت طهران، بما في ذلك تحت ضغط شعبي، رغبة في الرد على حقيقة أن إسرائيل هاجمت مبنى القنصلية الإيرانية في سورية **لكنهم لا يرغبون ذلك.. إنهم لا يريدون سقوط ضحايا من المدنيين ولا يريدون الحرب أيضا". وأضاف: "أعتقد أن إسرائيل لا تريد الحرب أيضا، لأنها ستؤدي إلى انقسام الجيش الإسرائيلي بشكل كبير. هناك حماس، وهناك حزب الله اللبناني، الذي يهاجم باستمرار شمال إسرائيل. إذا كان عليهم القتال على ثلاث جبهات، فيبدو لي أنهم لن يكونوا قادرين على القيام بذلك بمفردهم".**

من جهته، **أكد الخبير العسكري الصيني وي دون شو، أن شنّ إيران هجوما واسع النطاق بمسيرات انتحارية خلال فترة قصيرة من الزمن يمكن أن يشكل ضغطا حقيقيا على نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي القبة الحديدية.** وأشار الخبير لصحيفة **غلوبال تايمز** الصينية إلى أنه رغم التقنيات وتصاميم الطائرات المسيّرة "الكاميكازي" الإيرانية **البسيطة نسبياً، إلا أنها تتمتع بالعديد من المزايا. وقال:** "تحلق الطائرات بدون طيار على ارتفاعات منخفضة باستخدام تكتيكات السرب لتجاوز الدفاعات الجوية للعدو، وهو ما يتيح لها مهاجمة الأهداف في المنطقة".

وأضاف الخبير: "بالحديث عن إسرائيل، **حتى لو كان** نظام القبة الحديدية الدفاعي الخاص بها قادرا على اعتراض الطائرات بدون طيار الانتحارية، **فإنه في حال إطلاق عدد كبير من المسيرات في وقت قصير، فإن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي سيواجه ضغوطا شديدة". كما نوه الخبير** أن إيران تمتلك القدرة على تزويد الجماعات المسلحة الموالية لإيران في منطقة الشرق الأوسط بمسيرات انتحارية، الأمر الذي يسمح لها باستخدام مواقع الإطلاق الأمامية القريبة من إسرائيل للمشاركة في هجمات منسقة. **وأشار وي دونغ شو** إلى امتلاك إيران أيضا صواريخ باليستية يبلغ مداها حوالي ٢٠٠٠ كيلومتر وصواريخ كروز يصل مداها إلى أكثر من ١٠٠٠ كيلومتر، **وبالتالي فإن القوة النارية لطهران يمكن أن تغطي معظم منطقة الشرق الأوسط. واختتم: "في حال استهداف قواعد سلاح الجو الإسرائيلي، فإن قدرات الهجوم المضاد للقوات المسلحة الإسرائيلية ستضعف أيضا".**

ولفت تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى أنّ **طهران استعرضت قدراتها، وتل أبيب أدركت أنها ليست كلية القدرة. وهكذا، همدت، بدرجةٍ ما، الضربة الإيرانية المنتظرة منذ فترة طويلة على إسرائيل. فقد أوضحت الولايات المتحدة للجميع أنها لا تريد حربا**

كبرى في الشرق الأوسط، وفعلت إيران الشيء نفسه؛ ربما، البيانات الدقيقة حول فاعلية الضربات الإيرانية وفاعلية الدفاع الجوي الإسرائيلي لن نعرفها قريبًا، أو ربما لن نعرفها بدقة أبدًا. لهذا السبب، سيكون من المثير للاهتمام أن نلاحظ الإجراءات القادمة التي ستتخذها إسرائيل؛ فهل تريد مواصلة المبارزة بالصواريخ مع إيران أو الامتناع عن ذلك. وقد تمكن الخبراء من حساب تكلفة استخدام الصواريخ المضادة في إسرائيل؛ اتضح أن تكلفة هذه الليلة تراوحت بين مليار و ١.٣ مليار دولار.

وبحسب الخبير العسكري ألكسندر زيموفسكي، أعطت قيادة إيران السياسية قيادة البلاد العسكرية أمرًا ملموسًا للغاية: أن تصل الضربة إلى أراضي العدو، وينتهي المزاح. بناءً على ذلك، تم اختيار هدفين عسكريين محددين: قاعدة رامون ونيفاتيم الجوية. عند الاختيار، أُخذ في الاعتبار، أنهما بعيدتان عن المواقع المدنية. النتيجة، بحسب زيموفسكي: وصلت إيران إلى أهدافها تمامًا.

وأوضح الخبير: قام الإيرانيون بإبطال فاعلية الدفاع الجوي الأميركي بفضل ضغط أكبر مما يحتمل التصدي له. وعندما اختنق الدفاع الجوي الإسرائيلي ودفاع الائتلاف بالعدد الكبير من القذائف المهاجمة، عمل الإيرانيون على أهدافهم المقصودة بعناية ولم يخطئوها؛ ونجحوا! إذا كان هذا التقويم صحيحًا، فمن المحتمل أن نرى رداً صاروخيا يكسر أسنان إيران من إسرائيل. ولكن، لا يزال يجب تعويض الذخيرة التي حرقت طوال ليل المواجهة.

قراءات دولية في التداعيات:

إيران ردت على إسرائيل بشكل مذهل وغير فعّال... دول عربية ساعدت إسرائيل: نقل خطة الهجوم لأمريكا وفتح المجال الجوي... واشنطن بوست: هجوم إيران على إسرائيل من أفضل السيناريوهات المتاحة... موقع فرنسي: الهجوم الإيراني على إسرائيل.. انتقام محسوب بعناية... الغارديان: الضربة الإيرانية أعطت نتنياهو ما كان يتوق إليه دائما... نازاروف: هل تحارب إيران في نهاية المطاف؟ أين وكيف ومتى..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ الضربة التي نفذتها إيران على الأراضي الإسرائيلية ليلة ١٤ نيسان **شكلت تتويجًا للمواجهة بالمراسلة بين البلدين**، والتي بدأت مع أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، عندما هاجمت حماس إسرائيل؛ واستنادا إلى تقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية، **تم إطلاق معظم الصواريخ والطائرات المسيرة من إيران، وليس من سورية أو لبنان. وهذا وحده سهّل، إلى حد كبير إمكانية اعتراضها.** كما أن السلطات الإيرانية حذرت قيادات الدول المجاورة من الهجوم على إسرائيل قبل ٧٢ ساعة من تنفيذه، **وهذا يعني، بدرجة عالية من الاحتمال،**

أن إسرائيل نفسها تلقت التحذير. وعلّقت الخبيرة في مجلس الشؤون الدولية الروسي، إيلينا سوبونينا، بالقول:

الدفاعات الجوية الإسرائيلية قادرة على صد مثل هذه الهجمات، كما أظهرت أحداث ليلة ١٣ إلى ١٤ نيسان الجاري. **ومع ذلك، فمن الواضح أيضًا أن إيران لم تحدد لنفسها هدف إلحاق ضرر كبير بالدولة اليهودية؛ لقد رد الإيرانيون على مقتل كبار ضباطهم، واستعرضوا قدراتهم، والآن يريدون بكل قوتهم البقاء على شفا حرب طويلة وكبيرة. ويتوقعون أن الإسرائيليين إما لن يردوا أو سيردون بالطريقة الرمزية نفسها. بعد ذلك يمكن اعتبار الحادث مكتملاً". ولفتت سوبونينا**، في الوقت نفسه، **إلى أنه في الشرق لا يوجد شيء مضمون، وبالتالي فإن توقع إنهاء الحادث بعد تبادل الضربات قد لا يكون له ما يبرره.**

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريرا أعده ــ ديفيد أس كلاود، ستيفن كالين، سمر سعيد ودوف ليبر ــ **أشاروا فيه إلى جهود أمريكا لبناء ما قالوا إنه تحالف شرق أوسطي هش لمواجهة الهجوم الإيراني ضد إسرائيل. وتقول** الصحيفة أن الولايات المتحدة تعمل على بناء التحالف منذ سنوات لكن لم يتم امتحانه إلا في العملية الإيرانية الأخيرة يوم السبت مع إطلاق وابل من الصواريخ والمسيرات باتجاه إسرائيل؛ **ففي الوقت الذي حلقت فيه المسيرات وانطلقت الصواريخ في سماء الشرق الأوسط ليلة السبت، تم تفعيل خط من الرادارات الدفاعية والمقاتلات والبوارج الحربية والبطاريات الدفاعية الجوية من إسرائيل والولايات المتحدة ونصف دزينة من الدول ضد الهجوم الإيراني المنتظر. ولم يصل منها أي شيء تقريبا إلى إسرائيل.**

وتتابع الصحيفة إن الانتشار الضخم للدفاع الجمعي هو تتويج لعمل عقد من الزمن وهدف بعيد المنال لتحقيق تعاون عسكري بين إسرائيل وخصومها العرب من أجل مواجهة التهديد الإيراني المشترك؛ إلا أن الجهود التي قادتها الولايات المتحدة وقبل أيام وساعات من الهجوم الإيراني اقتضت تجاوز عدد من المعوقات، بما فيها مخاوف دول الخليج الظهور بمظهر المسارع لمساعدة إسرائيل في وقت تشهد فيه العلاقات توترا معها بسبب الحرب في غزة.

إلا أن التعاون في ليلة السبت أدى لإسقاط معظم الوابل الإيراني وبسرعة، وقد تم الاحتفاظ بتفاصيل الدور الذي لعبته السعودية وبقية الدول العربية في إحباط هجوم إيران بسرية؛ فقد اعترضت إسرائيل والولايات المتحدة معظم المسيرات والصواريخ الإيرانية، ولكنهما استطاعتا القيام بالمهمة بسبب تعاون الدول العربية التي قامت وبهدوء بتمرير المعلومات الاستخباراتية عن الهجوم الإيراني وفتحها المجال الجوي للطائرات ومشاركتها معلومات الرادارات وفي بعض الأحيان قدمت

المساعدات للقوات حسب المسؤولين. وتعلق الصحيفة بأن العملية هي تتويج لجهود أمريكية من أجل كسر الحواجز السياسية والفنية التي عرقلت التعاون العسكري بين إسرائيل والدول العربية.

وتضيف الصحيفة: قبل يومين من الهجوم أحاط المسؤولون الإيرانيون نظراءهم في السعودية ودول الخليج بخطط الضربة الإيرانية وتوقيتها من أجل حماية مجالها الجوي. **وتم نقل المعلومات لواشنطن مما أعطى الولايات المتحدة وإسرائيل وقتا كافيا لتحضير الرد.** ومع التأكد من الهجوم الإيراني **أمر البيت الأبيض البنتاغون بإعادة نشر الطائرات والصواريخ الدفاعية في المنطقة وقاد الجهود للتنسيق بين إسرائيل والحكومات العربية، حسب مسؤولين إسرائيليين بارزين... وتم تتبع الصواريخ الإيرانية من لحظة انطلاقها في إيران،** حيث التقطت رادارات التحذير المبكر في الخليج المرتبطة بمركز العمليات في قطر الإشارات ونقلتها إلى المقاتلات من دول متعددة في المجال الجوي الأردني ودول أخرى وكذا البوارج في البحر وبطاريات الدفاع في إسرائيل. **وعندما اقتربت المسيرات الإيرانية التي تتحرك ببطء أسقطها الطيران الأمريكي والإسرائيلي وعدد أقل من الطيران البريطاني والفرنسي والأردني. وقال مسؤول إسرائيلي إن يوم السبت كان أول تعاون شامل في المجال العسكري بين إسرائيل وحلفائها العرب.**

وتساءلت الصحيفة في تقرير آخر أعده ياروسلاف تروفيموف إن كان هذا التعاون الذي تم لمواجهة هجوم معلن عنه في البداية سيتكرر وبخاصة أن إسرائيل لا يمكنها الدفاع عن نفسها بدون مساعدة خارجية. وقال إن الهجمات الإيرانية خلقت واقعا استراتيجيا جديدا ويجب على إسرائيل والولايات المتحدة التفكير به... وفي الوقت الذي لم تصل فيه إلا قلة من الصواريخ والمسيرات الإيرانية، حيث ضرب بعضها قاعدة نيفاتيم إلا أن إيران جمعت الكثير من المعلومات حول كيفية عمل إسرائيل والولايات المتحدة. ويقول **جوناثان شانز** من **منظمة الدفاع عن الديمقراطية** إن **"إيران تفحص النظام الدفاعي الصاروخي وقدرة الدول الإقليمية والولايات المتحدة.. من هذا تأتي الكثير من المخاطر وعندما يواجه طرفان قويان بعضهما البعض في عدوان مباشر، فلا أحد يعرف ما سيجري".**

وتختم الصحيفة: في الوقت الذي تفكر فيه إسرائيل بالرد، عليها التفكير بمصالح شركائها مثل الأردن والإمارات والسعودية التي ساعدت إسرائيل ضد إيران رغم الغضب الشعبي من حرب إسرائيل والقتل الذي تمارسه في غزة. وترى الصحيفة أن **الدور المهم الذي لعبته الدول العربية وبخاصة الأردن سيعطيها على الأرجح تأثيرا كبيرا على إسرائيل مع تكشف الأزمة.**

وكتب ديفيد إغناطيوس في صحيفة **واشنطن بوست،** أنّ إسرائيل تصدّت لهجوم إيراني كبير **بعد إحباط طويل في غزة. فهل ستدفع جرعة النصر إسرائيل للتصعيد؟ وتابع** أن **النجاح المذهل الذي حققته إسرائيل في صد الرد الإيراني قد يشكل نقطة تحول نفسية في صدمة حرب غزة... لا شك أن**

المواجهة العسكرية بين إسرائيل وإيران سيكون لها جولات أكثر. لكن التحرك السريع إلى أعلى سلم التصعيد يبدو غير مرجح بعد "الإنجاز الاستثنائي للبراعة العسكرية" الذي قامت به إسرائيل ليلة السبت، كما وصفه مسؤول كبير في الإدارة. وقال بيان إيراني إن "الأمر يمكن اعتباره منتهيا" بعد القصف الفاشل.

أما بايدن فقد وبّخ الزعيم الإسرائيلي قائلاً: "أبطئ الأمور، وفكر مليا". ومن المرجح أن يخرج بايدن من عطلة نهاية الأسبوع الصاروخية في وضع أقوى، في الداخل والخارج. وفي حين انتقد **"أخطاء"** نتنياهو بشأن غزة وضغط من أجل وقف التصعيد وتقديم المساعدة الإنسانية، **فقد أوفى بتعهده بتقديم الدعم "الصارم" للدفاع الإسرائيلي في الأزمة. وأشار مسؤول أمريكي كبير إلى أن "بايدن هو أول رئيس أمريكي يدافع بشكل مباشر عن إسرائيل". ومن المرجح أن يخلق النجاح العسكري مساحة لإجراءات أخرى. ومما لا شك فيه أن بعض الإسرائيليين سيرغبون في المضي قدماً في الهجوم بعد أن تم هزيمة الهجوم الصاروخي الإيراني. لكن ربما يؤدي استعراض القوة إلى خلق فرصة لنزع فتيل الصراع الذي بدا، حتى نهاية هذا الأسبوع، مدمرا ومحبطا لإسرائيل. ولكن بعد الألعاب النارية ليلة السبت، ربما تغير هذا الزخم.**

وقال موقع **ميديابارت** الفرنسي، إنه لضرورة حفظ ماء وجهها بعد الهجوم على قنصليتها في دمشق، **نفذت إيران ضرباتها على إسرائيل سعياً لتجنب اندلاع حريق إقليمي. لكن الحدث تاريخي، وقد تم الوصول إلى مسار فارق: حرب الظل يمكن أن تتحول إلى حرب مفتوحة. انتقمت طهران بعملية "الوعد الصادق"، حيث أعلن خامنئي عن ذلك علناً؛ لكنه انتقام مدروس بعناية، ومحسوب بشكل استراتيجي لتجنب تصعيد إقليمي حقيقي، وليس المقصود منه إلحاق أضرار جسيمة بإسرائيل؛ بالنسبة لطهران،** الأمر يتعلق بأن تُظهر لإسرائيل أنها لم تعد تقبل رؤية كبار ضباطها يتم القضاء عليهم واحدا تلو الآخر على الأراضي السورية واللبنانية. **وبنفس القدر،** الإثبات لحلفائها الإقليميين، الذين سئموا تلقي ضربات قاسية دون رد إيراني، **أن لديها القدرة على ضرب عدوها، والقيام بذلك من خلال عملية واسعة النطاق.** وأيضا أرادت من خلال الضربات توجيه رسالة للشعب الإيراني؛

وتابع ميديابارت: ويبقى أننا أمام منعطف جديد، حيث إنها المرة الأولى تاريخياً، التي تُنفذ فيها إيران، من خلال إطلاق عدة مئات من الطائرات بدون طيار والصواريخ، **هجوما مباشرا وواسعا ضد إسرائيل. ولذلك غيّرت الحرب وجهها؛ الآن، يخرج الصراع إلى النور بالكامل، ليفتح دورة جديدة، وهي دورة احتمال الحرب المفتوحة، خاصة إذا سعت إسرائيل إلى الانتقام.** وسبق أن أعلن مسؤول إسرائيلي، أنه سيكون هناك "رد كبير"، بحسب ما نقلت رويترز عن قناة إسرائيلية.

لكن، إذا كانت إيران قد تخلت عن مفهوم "الصبر الاستراتيجي" الذي سمح لها بتبرير عدم ردها على الهجمات الإسرائيلية السابقة، فلا يبدو أنها تريد الدخول في حرب معلنة مع تل أبيب. وقالت البعثة الدائمة لإيران في الأمم المتحدة إنه "يمكن اعتبار القضية مغلقة". لكنها أضافت أنه "إذا ارتكب النظام الإسرائيلي خطأ آخر، فإن رد إيران سيكون أكثر قسوة بكثير"... **ولا تفعل هذه التحذيرات الكثير لإخفاء خوف طهران من الانجرار إلى صراع... نُشر البيان الصحافي الصادر عن البعثة الدائمة لإيران عندما لم تكن الطائرات بدون طيار والصواريخ قد وصلت إلى إسرائيل بعد، مما يشهد على القلق من رؤية المنطقة مشتعلة، وبالتالي على ضعفها الاستراتيجي. وبنفس الطريقة، فإن الخوف الإيراني من المواجهة مع الولايات المتحدة، في حال انخراطها إلى جانب إسرائيل في الرد، يبدو أكثر وضوحاً في النص نفسه؛ كما يشترك البلدان في نفس القلق بشأن الاضطرار إلى مواجهة وضع لا يمكن السيطرة عليه.**

وأخيراً، فإن حلفاء إيران لم يظهروا سوى القليل من النشاط؛ وتظل الحقيقة أن الهجوم الإيراني إذا سمح لطهران في البداية بحفظ ماء وجهها، فإنه يشكل مشهدا مذهلا، حيث تحلق طائرات بدون طيار فوق المسجد الأقصى؛ بالنسبة للنظام، فإن فائدة عملية **الوعد الصادق هي أيضا داخلية. ويأتي ذلك بعد أيام من بدء حملة القمع ضد النساء غير المحجبات بقوة في المدن الكبرى.**

ولفت سيمون تيسدال في الغارديان البريطانية إلى أنّ نتنياهو أراد صراعاً أوسع نطاقا، ولكن يجب على القوى الكبرى أن تفهم لعبة نتنياهو وتتصرف لتجنب العواقب؛ إن الصواريخ والطائرات دون طيار التي أمطرت إسرائيل الدمار في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد أعطت نتنياهو ما كان يتوق إليه دائمًا؛ وهو المبرر لمهاجمة إيران علنًا، الدولة التي طالما اعتبرها العدو اللدود لإسرائيل؛ **السؤال الملح الذي قد تتم الإجابة عليه في غضون ساعات، هو الشكل الذي قد يتخذه "الرد الكبير" الذي وعدت به إسرائيل، وما إذا كانت إيران بدورها سوف ترد على الضربة مرة أخرى. واعتبر تيسدال** أنه **يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من أصدقاء وحلفاء إسرائيل إبلاغ نتنياهو بعبارات واضحة بأن استمرار الدعم العسكري والدبلوماسي والسياسي مشروط برد إسرائيلي مشروع ومتناسب. وسيكون من الأفضل لو لم ترد إسرائيل على الإطلاق.**

وتابع الكاتب: سيكون المسار الأكثر حكمة لنتنياهو هو تقديم الهجمات إلى العالم كدليل لا يقبل الجدل على وجهة نظره المتشددة؛ وهو أن إيران دولة مارقة تنتهك القانون الدولي وتعرض إسرائيل والدول العربية والغربية للخطر. وبدلاً من الهجوم الأعمى على المنشآت النووية الإيرانية ينبغي له أن يزعم أن القيادة المتشددة في إيران وزعيمها خامنئي، يستحقان اتخاذ إجراءات عقابية دولية جماعية؛ لقد قدم رد فعل طهران فرصة فريدة لتحويل الاهتمام العالمي بعيدا عن أعمال النهب المروعة التي ترتكبها حكومته في غزة وفشله في هزيمة حماس؛ وقد يقول إن الحرب ضد حماس

تحولت إلى حرب وجودية ضد أسيادها في طهران، وإن أصحاب النوايا الحسنة، في الداخل والخارج، لابد وأن يلتفوا حول قيادته لضمان النصر الضروري.

وأضاف المحلل: لا ينبغي لنا أن ننسى حقيقة أن نتنياهو وحكومته الحربية الداخلية قد أثاروا هذه المواجهة عمداً وتهوراً مع تكشف الأزمة؛ كان نتنياهو في طليعة حرب الظل المستمرة منذ عقود من الاغتيال والاستنزاف ضد إيران. لقد أصبح القتل السري وغير المعترف به للعلماء النوويين وقادة الميليشيات الإقليمية التابعة لها أمرًا روتينيًا تقريبًا؛ لقد خرجت الحرب من الظل، وكان هذا من فعل نتنياهو. ولا بد أنه كان يعلم مدى غضب رد الفعل في طهران. ومن المثير للاهتمام أنه لم يبلغ حليفه الأمريكي مسبقًا، ربما لأن الإدارة كانت ستحاول منع العملية؛ إذ يبدو الهجوم على السفارة في دمشق بمثابة تصعيد متعمد يهدف إلى تحصين موقف نتنياهو السياسي الداخلي، وإسكات انتقادات الأميركيين العمياء، وتشتيت الضغوط الدولية لوقف إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل؛ وقد نجحت خطة نتنياهو بين عشية وضحاها، وجفت الانتقادات في واشنطن لكارثة غزة. وفي بريطانيا أيضاً، ربما تتلاشى الآن الدعوات التي تطالب الحكومة بالإصرار على وقف فعال لإطلاق النار في غزة والحد من الدعم للتحالف الإسرائيلي؛

كما نجح هجوم دمشق في دفع قادة طهران لاتخاذ موقف أصيل بدلا من الوكلاء. وفي الواقع، قام نتنياهو باستدعائهم للمبارزة واستجابوا وشعروا أنه ليس لديهم خيار سوى الرد بالمثل؛ وهذا الاعتقاد كان ولا يزال خاطئا. ومثل نتنياهو، كان لدى خامنئي والرئيس رئيسي خيارات؛ كان من الأفضل لو رفعت إيران شكواها إلى الأمم المتحدة والمحكمة الدولية في لاهاي، وأثارت القضية من خلال الأصدقاء في مجموعة العشرين ومجموعة البريكس.

ورأى تيسدال أن هذه المواجهة المباشرة غير المسبوقة بين إسرائيل وإيران وضعت الرئيس بايدن في موقف شبه مستحيل؛ الآن أصبحت سياسته في حالة يرثى لها؛ يجد بايدن نفسه على شفا صراع مسلح متصاعد مع إيران، حيث يقاتل إلى جانب الحكومة الإسرائيلية التي أعرب عن أسفه لتصرفاتها في غزة متأخرا ولكن بشدة، **والتي قد تكلفه غاليا في الانتخابات الأمريكية في تشرين الثاني؛ لا يمكن لبايدن أن يتخلى عن إسرائيل، رغم أنه قد يعتقد أن نتنياهو قد تلاعب به مرة أخرى؛ تشير مكائد نتنياهو الساخرة، وحسابات طهران برد الفعل، ومعضلة بايدن الصارخة إلى اتجاه واحد فقط؛ وهو الحاجة إلى تحرك دولي عاجل ومنسق لوقف المزيد من القتال ومنع التصعيد على مستوى الشرق الأوسط والذي يمتص سورية ولبنان والدول العربية ومناطق الخليج والبحر الأحمر.**

وقالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إن بعض أعضاء حكومة نتنياهو يريدون الانتقام من طهران بأي ثمن، **رغم تحذيرات الولايات المتحدة** التي تخشى اندلاع حريق إقليمي، **معتبرة أن إسرائيل ما**

زالت لا تعرف كيف تستعيد قدراتها الرادعة، بعد ستة أشهر من الحرب الفوضوية في غزة، والتي أسفرت عن مقتل ٣٣ ألف فلسطيني، وحملة من الضربات المكثفة في لبنان وسورية لم يسبق لها مثيل منذ عقد من الزمان. **واعتبرت الصحيفة** أن **الرد الإيراني المباشر يضع حكومة نتنياهو في مأزق؛ إذ لا يُمكن لإسرائيل الرد على الأراضي الإيرانية دون المخاطرة بالتصعيد، وهو ما ترفضه حليفتها الأمريكية بكل قوة، خوفاً من حرب إقليمية. وإذا لم يستجب (نتنياهو)، فإنه يسمح لإيران بوضع قاعدة جديدة: فقد أصبح من الممكن الآن توجيه ضربات صاروخية باليستية مباشرة، رداً على الهجمات الإسرائيلية ضد مصالحها، ويماطل نتنياهو في مواجهة هذه المعضلة.**

وكتب ألكسندر نازاروف تحليلاً نشره موقع **روسيا اليوم، قال فيه: رسمياً،** فازت جميع الأطراف، والجميع سعداء، بما في ذلك واشنطن التي تجنبت المشاركة في حرب إقليمية على خلفية تفاقم الوضع في أوكرانيا، وعشية تصاعد الصراع مع الصين. **حتى تركيا** فازت هي الأخرى، بعد عجزها عن مقاومة إغراء إخبار العالم أجمع بأن الاتصالات بشأن حجم الضربات والرد الأمريكي بين الولايات المتحدة وإيران قد تمت من خلالها؛ **وحده إيمانويل ماكرون بقي منزعجا، بعد أن لاحظ غياب اسمه في عناوين الأخبار، فأعلن شخصيا أن الطائرات الفرنسية، بناء على طلب من الأردن، أسقطت صواريخ وطائرات مسيرة إيرانية. إلا أنه من المثير في الوقت نفسه هو أن فرنسا تشكل تحالفا مؤقتا مع إيران في مواجهة تركيا وأذربيجان، اللتين تحاولان إنشاء ممر عبر أراضي أرمينيا. وعدم وجود رد حقيقي من جانب إيران ضد إسرائيل يرجع، من بين أمور أخرى، إلى الاحتمال الكبير لنشوب صراع عسكري جديد حول أرمينيا، يمكن أن تشارك فيه إيران.**

لكن مصالح الأطراف ظلت على حالها، والأهم من ذلك كله أن حاجة إسرائيل الملحة لحرب كبيرة لا زالت قائمة، ما يعني أننا سنشهد قريبا استفزازات ومحاولات جديدة من جانب إسرائيل لجر الولايات المتحدة ودول أخرى إلى الحرب؛ ويبدو أن هناك إجماعا معينا بين معظم القوى السياسية الإسرائيلية، التي ترى في ذلك فرصة تاريخية للقضاء على التهديد الإيراني؛ أظهرت واشنطن نيتها الثابتة، حتى في حالة نشوب حرب بين إيران وإسرائيل، بعدم تجاوز دفاعات إسرائيل، وعدم قصف إيران مباشرة. في ظل هذه الظروف، ترى ما هي الطرق التي يمكن لإسرائيل اتباعها لتحقيق هدفها؟

ورأى نازاروف أن هدف إسرائيل يمكن تحقيقه، ولكن عبر عدة مراحل، وقال: أعتقد أن الحرب المخطط لها مع إيران هي قضية وجودية بالنسبة لإسرائيل، والهدف النهائي لها هو تدمير إيران، بما في ذلك باستخدام الأسلحة النووية، إذا لم ينجح الأمر بدونها. ومع ذلك، فمن أجل الرد النووي، من الضروري اندلاع حرب واسعة النطاق بالأسلحة التقليدية، أو بالأحرى دمار واسع النطاق داخل إسرائيل نفسها؛ تظل قدرة إيران على إلحاق أضرار غير مقبولة بإسرائيل باستخدام ترسانتها الصاروخية محل شك، بما في ذلك بعد الضربة الأخيرة؛ لكن الأهم من ذلك هو ضرورة استفزاز

إيران ودفعها إلى مثل هذه الضربة الصاروخية الضخمة، بحيث يتعين على إسرائيل، من أجل ذلك، أن تلحق بإيران ضررا غير مقبول. وهذا أمر صعب بسبب البعد الجغرافي للدولتين وعدم وجود حدود مشتركة. كما أن إسرائيل لا تمتلك طيرانا استراتيجيا، بالتالي فإن شن حرب واسعة النطاق مع إيران بالأسلحة التقليدية أمر ممكن فقط في حالتين:

الحالة الأولى، هو ما إذا كان لدى إسرائيل مطارات بالقرب من إيران. وللقيام بذلك، من الضروري إما جرّ دول الخليج العربي إلى الحرب، أو ضمان مشاركة الولايات المتحدة، أو تحقيق اشتباك عسكري مباشر بين إيران وأذربيجان (حول أرمينيا)؛ وتتعاون أذربيجان بالفعل بشكل وثيق مع إسرائيل، حيث تزودها بالنفط، وتشتري الأسلحة منها؛ وأردوغان، يتاجر هو الآخر مع إسرائيل، ومن غير المرجح أن يمنع ظهور الطائرات الإسرائيلية لدى أذربيجان، إذا كانت نتيجة الحرب هي إنشاء ممر إلى آسيا الوسطى؛ ورغم أنّ محاولات إسرائيل المستمرة لجرّ الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران تواجه مقاومة شديدة من واشنطن؛ **لكن واشنطن سترحب بالحرب في منطقة القوقاز، لأنها ستجرّ إيران إلى الحرب، وتخلق جبهة إضافية لروسيا، وتحيّد النشاط المفرط للرئيس التركي في مناطق أخرى. ومن غير المرجح كذلك أن تعترض واشنطن أو تستطيع أن تمنع إسرائيل من المشاركة في هذه الحرب، ما سيتيح لها فرصة توسيع رقعة الحرب إلى مستوى يسمح باستخدام الأسلحة النووية.**

الحالة الثانية، التي يمكن أن تخلق ذريعة لضربة نووية إسرائيلية ضد إيران، هي غزو برّي واسع النطاق لإسرائيل من قبل إيران أو بمشاركة إيران. وهذا يتطلب استفزازا كبيرا جدا، على سبيل المثال، تصفية غزة بالكامل، وبدء تطهير الضفة الغربة أو تدمير الأماكن الإسلامية المقدسة أو إبادة جماعية واسعة النطاق للفلسطينيين؛ **وبالإضافة إلى تكثيف جهود الغرب كله للتحريض على الحرب في أرمينيا، فإننا نشهد بالفعل استعدادات إسرائيلية لتكثيف العملية في غزة،** والتي يبدو لي أنها ستحدث الآن بمرارة أكبر ودم أكثر، **بهدف إثارة رد فعل حقيقي من "محور المقاومة".**

وأردف نازاروف: لا أفكّر بعد في استخدام أراضي دول الخليج العربي، لأن هذا هو الخيار الأقل احتمالا. ولن يصبح ذلك ممكنا إلا بعد جرّ الولايات المتحدة إلى حرب مع إيران، بمعنى أن ذلك وارد الحدوث فقط بعد وقوع أي من السيناريوهين الموضحين أعلاه، **وسيكون أمرا زائدا عن الحاجة. لكن بالطبع، فإن السؤال الرئيسي في المرحلة الراهنة هو: كيف سيقاتل ماكرون في نفس الوقت مع إسرائيل ضد إيران في الشرق الأوسط، وضد إسرائيل بالتعاون مع إيران في أرمينيا... ومع ذلك، فالسياسة الحديثة أمر معقد ومربك، وهذه الأمور أصبحت تحدث كل يوم.**

أخبار عن سورية:

العرب: الصراع على الإدارة الذاتية في شمال شرق سورية يحتد بين القوى الكردية..؟!!

صعّد الاتحاد الوطني الكردستاني نبرته **تجاه المجلس الوطني**، مهددا بإغلاق مقاره في حال لم يقم بتصحيح أوضاعه القانونية لدى لجنة شؤون الأحزاب الكردية، وهو ما رفضه المجلس، **لينذر الوضع بفصل جديد من التوتر في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية**، بحسب **صحيفة العرب. وتقول أوساط سياسية كردية إن التوتر المستجد له جذور تاريخية، حيث أن الاتحاد الديمقراطي والأحزاب الممثلة داخل المجلس الوطني يقفان على طرفي نقيض أيديولوجيا وسياسيا. وتشير الأوساط** إلى أن الاتحاد الديمقراطي الذي نجح في فرض قبضته بشكل تام على مناطق سيطرة الإدارة الذاتية من خلال ذراعه العسكرية وحدات حماية الشعب، **يريد اعترافا من القوى السياسية الكردية بتلك الهيمنة، والعمل تحت مظلتها، وهو ما يرفضه المجلس الوطني الذي يصر على تقاسم إدارة تلك المناطق. وترى الأوساط أن الخلافات المتصاعدة بين القوى الكردية من شأنها أن تهدد مشروع الإدارة الذاتية، كما أنها تفسح المجال للمزيد من تدخل القوى الخارجية المعادية للمشروع، وفي مقدمتها تركيا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

سي إن إن: تل أبيب أرجأت خططها لاقتحام رفح بغية الرد على الهجوم الإيراني..؟!!

ذكرت شبكة **سي إن إن**، أمس، أن إسرائيل أرجأت خططها لشن عملية برية في رفح جنوبي قطاع غزة تزامنا مع تخطيطها للرد على الهجوم الإيراني وتفرغاً له. **وأضافت القناة نقلا عن مسؤولين إسرائيليين** أن تل أبيب كانت تخطط لاتخاذ خطوة عملية في مخططها للهجوم البري على رفح الأسبوع الجاري، **لكنها جمدت هذه الخطط في الوقت الذي بدأت فيه بدراسة ردها على الهجوم الإيراني".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أوكرانيا: الموارد العسكرية الأميركية استُنفدت..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، إلى أنّ **المستودعات فارغة، والمصانع عاجزة عن تلبية الطلبات، وليس هناك ما يمكن تزويد أوكرانيا به. فمنذ بداية الصراع الأوكراني، نما دخل شركات تصنيع الأسلحة الأميركية بسرعة فائقة. ما يقرب من نصف صادرات الأسلحة في العالم تأتي من الولايات المتحدة.** خلال العام الماضي، كسب رجال الأعمال الأميركيون ٨١ مليار دولار من السلاح، أي أكثر بمرة ونصف من العام السابق. **ولكن، في مواجهة تراكم كبير**

في الطلبات- فقد قضموا قطعة لا يمكنهم مضغها- ليس لديهم قدرة إنتاجية كافية ومكونات وعمالة.
وعلّق الخبير العسكري أليكسي ليونكوف، بالقول:

يرجع نمو أسهم ودخل الشركات الأميركية إلى تلقيها طلبات بأرقام قياسية: بالنسبة لأوروبا وحدها، ما يصل إلى ١.٥ تريليون دولار. لكن الأميركيين لن يتمكنوا من تنفيذ هذه الطلبات خلال عامين. وحتى في عهد ترامب، حاولوا استئناف إنتاج الدبابات وجذب "متقاعدي صناعة المدرعات"، لكن مع مجيء بايدن، تلاشت المبادرة، ثم قضت الجائحة على معظم هؤلاء الخبراء الأكبر سنًا. وأضاف:
الأمر كذلك في مجال الطيران: ففي العام ٢٠١٩، أعلنت شركة لوكهيد مارتن عن الطائرة المسيرة SR-72 التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، **حتى إنها أعلنت أن أولى الطلعات الجوية ستكون في العام ٢٠٣٠. وتبين لاحقًا أن هذه المهمة نُقلت إلى شركة خاصة أصغر. وهكذا يتضح أن هناك وضعًا ملفتا: هناك كثير من المال، وكثير من الطلبات، ولكن في النهاية يجري إنتاج القليل. رغم أن سعر المنتج النهائي ارتفع عدة مرات؛ فعلى سبيل المثال، قذيفة المدفعية من عيار ١٥٥ ملم: كانت تكلفتها قبل العملية العسكرية الخاصة حوالي ٢٠٠٠ يورو، وهي تكلف الآن حوالي ٨٠٠٠. الشيء نفسه مع نظام الدفاع الجوي باتريوت، الذي تجاوز سعره مليار دولار.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.